

لسان العرب

(ابن) أبن الرجل يأبؤه ويأبؤه أبناً أتتهمته وعابته وقال اللحياني أبؤته بخير وبشر أبؤته وآبؤته أبناً وهو مأبون بخير أو بشر فإذا أضربت عن الخير والشر قلت هو مأبون لم يكن إلا الشر وكذلك طأته يطأه الليث يقال فلان يؤبؤ بن بخير وبشر أي يؤزن به فهو مأبون أبو عمرو يقال فلان يؤبؤ بن بخير ويؤبؤ بن بشر فإذا قلت يؤبؤ بن مجرماً فإنه في الشر لا غير وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي A مجلسه مجلس حلام وحياء لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبؤ بن فيه الحرم أي لا تؤذوكر فيه النساء بقبيح ويصان مجلسه عن الرفث وما يقبوح ذكره يقال أبؤت الرجل أبؤته إذا رميته إذا دخلت سوة فهو مأبون وهو مأخوذ عن الأبن وهي العقدة تكون في القسي تفسدتها وتعبها بها الجوهرية أبؤته بشر يؤبؤه ويأبؤه اتتهمته به وفلان يؤبؤ بن بكذا أي يؤذوكر بقبيح وفي الحديث عن النبي A أنه نهى عن الشعر إذا أبؤت فيه النساء قال شمر أبؤت الرجل بكذا وكذا إذا أزرنته به وقال ابن الأعرابي أبؤت الرجل أبؤته وآبؤته إذا رميته بقبيح وقأفته بسوء فهو مأبون وقوله لا تؤبؤ بن فيه الحرم أي لا ترمى بسوء ولا تعب ولا يؤذوكر منها القبيح وما لا ينبغي مما يستحى منه وفي حديث الإفك أشيروا علي في أناس أبؤوا أهلي أي اتهموها والأبن التهمة وفي حديث أبي الدرداء إن يؤبؤ بن بما ليس فينا فرؤبنا بما ليس فينا ومنه حديث أبي سعيد ما كؤنا نأبؤه برؤية أي ما كؤنا نعلم أنه يرقي فنعيه بذلك وفي حديث أبي ذر أنه دخل على عثمان بن عفان فما سببه ولا أبؤته أي ما عابته وقيل هو أنسبه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وأبؤ بن الرجل كأبؤته وأبؤ الرجل وأبؤته كلاهما عابته في وجهه وعيبره والأبؤة بالضم العقدة في العود أو في العما وجمعتها أبؤ بن قال الأعمش قضيب سراء كثير الأبؤ .

(* قوله « كثير الابن » في التكملة ما نصه والرواية قليل الابن وهو الصواب لأن كثرة الابن عيب وصدر البيت سلاجم كالنحل أنحى لها قال ابن سيده وهو أيضاً مخرج الغصن في القوس والأبؤة العيب في الخشب والعود وأصله من ذلك ويقال ليس في حاسب فلان أبؤة كقولك ليس فيه وصمة والأبؤة العيب في الكلام وقد تقدم قول

خالد بن صَفْوَانِ فِي الْأُبْنَةِ وَالْوَصْمَةِ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ وَأَمْدَحُ بِإِلَّاءٍ غَيْرِ مَا مُؤَبَّرٌ
تَرَاهُ كَالْبَازِي انْتَمَى لِلْمَوْكِنِ انْتَمَى تَعَلَّى قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُؤَبَّرٌ
مَعْبُودٌ وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ وَقِيلَ غَيْرُ هَالِكٍ أَيْ غَيْرُ مَيْكِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ قُومًا تَجُوبَانِ
مَعَ الْأَنْوَاحِ .

(* قوله « قوما تجوبان إلخ » هكذا في الأصل وتقدم في مادة نوح تنوحان وأبنا
مُلاعِبِ الرَّسْمِ وَمَدْرُهُ الْكَتَيْبَةُ الرَّسْمِ دَاحٍ وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ مَأْبُونٌ لِأَنَّهُ يُزَنُّ
بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ أُبْنَةِ الْعَصَا لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا وَأُبْنَةُ الْبَعِيرِ
غَلَامَتُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَسَحِيلَهُ تُغَنِّدِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ
أُبْنَةُ نَهْهُومٌ إِذَا مَا ارْتَدَّتْ فِيهَا سَحِيلُهَا تُغَنِّدِيهِ يَعْنِي الْعَيْرَ مِنْ بَيْنِ
الصَّبِيِّينَ وَهُمَا طَرَفَا اللَّحْيِ وَالْأُبْنَةُ الْعُقْدَةُ وَعَنْهَا هُنَا الْغَلَامَةُ
وَالنَّهْهُومُ الَّذِي يَنْحَطُّ أَيْ يَزْفِرُ يُقَالُ نَهَمَ وَنَأَمَ فِيهَا فِي الْأُبْنَةِ وَالسَّحِيلُ
الصَّوْتُ وَيُقَالُ بَيْنَهُمْ أُبْنٌ أَيْ عِدَاوَاتٌ وَإِبْرَانٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَقَدْ
وَحِيدُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ يُقَالُ جِنْدَتْهُ عَلَى إِبْرَانٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى زَمْنِهِ وَأَخَذَ الشَّيْءَ
بِإِبْرَانِهِ أَيْ بِزَمَانِهِ وَقِيلَ بِأَوَّلِهِ يُقَالُ أَتَانَا فَلَانٌ إِبْرَانِ الرَّطْبِ وَإِبْرَانِ
اخْتِرَافِ الثُّمَارِ وَإِبْرَانِ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ أَيْ أَتَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَيُقَالُ كُلُّ الْفَوَاكِهِ
فِي إِبْرَانِهَا أَيْ فِي وَقْتِهَا قَالَ الرَّاجِزُ أَيْ إِبْرَانِ تَقْضِي حَاجَتِي أَيْ إِبْرَانَا أَمَا تَرَى
لِنَجْجِهَا إِبْرَانَا ؟ وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعُوثِ هَذَا إِبْرَانٌ نَجُومُهُ أَيْ وَقْتُ ظَهْرِهِ وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ
فِيكُونُ فِعْلًا وَقِيلَ هِيَ زَائِدَةٌ وَهُوَ فِعْلَانٌ مِنْ أَبَّ الشَّيْءُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ وَمِنْ
كَلَامِ سَبْيُوهِ فِي قَوْلِهِمْ يَا لَلْأَعْجَبِ أَيْ يَا عَجَبَ تَعَالَى فَإِنَّهُ مِنْ إِبْرَانِكَ وَأَخْبَانِكَ
وَأَبْرَانِ الرَّجْلِ تَأْبِينًا وَأَبْرَانَهُ مَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَكَاهُ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ زُوَيْرَةَ
لِعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بَتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ إِذَا
ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ وَقَالَ مَرَّةً هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَالَ شَمْرُ التَّائِبِيُّ
الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجْلِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَدْحًا لِلْحَيِّ
وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي فَرَفَّعَ أَصْحَابِي الْمَطِيِّ وَأَبْرَانُوا هُنْدِيْدَةَ فَاشْتَاقَ الْعُيُونُ
اللَّوَامِجِ قَالَ مَدَحَهَا فَاشْتَاقُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا فَأَسْرَعُوا السَّيْرَ إِلَيْهَا شَوْقًا
مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْهَا وَأَبْرَانَتْ الشَّيْءَ رَفَعَتْهُ وَقَالَ أَوْسٌ يَصِفُ الْحَمَارَ يَقُولُ لَهُ
الرَّؤُونِ هَذَاكَ رَاكِبٌ يُؤَبَّرُ شَخْمًا فَوْقَ عَلِيَاءِ وَاقِفٌ وَحَكِي ابْنُ بَرِي قَالَ رَوَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُؤَبَّرُ بِرِ قَالَ وَمَعْنَى يُؤَبَّرُ بِرِ شَخْمًا أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لِيَسْتَبِينَهُ وَيُقَالُ
إِنَّهُ لَيُؤَبَّرُ بِرِ أَثْرًا إِذَا اقْتَمَّ وَهِيَ وَقِيلَ لِمَادِحِ الْمَيْتِ مُؤَبَّرٌ لِأَنَّ لَاتِبَاعَهُ آثَارَ فَعَالِهِ
وَصَنَائِعِهِ وَالتَّائِبِيُّ اقْتَرَفَارُ الْأَثْرِ الْجَوْهَرِيِّ التَّائِبِيُّ أَنْ تَقْفُو أَثَرَ الشَّيْءِ

وَأَبَنَّ الأثر وهو أَنْ يَقْتَدِرَهُ فلا يَصِح له ولا ينفَلت منه والتأبين أَنْ يُفْصَدَ العِرْقُ وَيُؤْخَذَ دَمُهُ فيُشَوَى وَيُؤْكل عن كراع ابن الأعرابي الأبينُ غير ممدود الألف على فَعَلٍ من الطعام والشراب الغليظ الثخين وَأَبَنَّ الأَرْضَ نبتٌ يخرُج في رؤوس الإكام له أصل ولا يَطول وكأَنه شَعَرٌ يُؤْكل وهو سريع الخُروج سريع الهَيْج عن أبي حنيفة وَأَبَانانِ جبلان في البادية وقيل هما جَبَلان أَحدهما أَسود والآخِرُ أبيض فالأَبانُ لبني أَسد والأَسود لبني فَزارة بينهما نهرٌ يقال له الرُّمَّةُ بتخفيف الميم وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما قال بَشْرُ يصف الطعائن يَوْمٌ بها الحُدَاةُ مِيَاهَ نَخْلٍ وفيها عن أَبَانِيْنَ اَزْوَارٍ وإنما قيل أَبَانانِ وَأَبَانُ أَحدهما والآخِرُ مُتَالِجٌ كما يقال القَمَران قال لبيد دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِجٍ وَأَبَانُ فتقادمَتُ بالحَيْسُ فالحَيْسُ وَيَانُ قال ابن جني وَأَمَّا قولهم للجبلين المُتقابلين أَبَانانِ فَإِنَّ أَبَانانِ اسم علم لهما بمنزلة زيدٍ وخالد قال فإن قلت كيف جاز أَنْ يكون بعض التثنية علماً وإنما عامٌ تَدُّها نكراتٌ ؟ ألا ترى أَنَّ رَجُلَيْنِ وَعُلامَيْنِ كُلٌّ واحدٌ منهما نكرة غير علم فما بال أَبَانَيْنِ صارا علماً ؟ والجواب أَنَّ زَيدَيْنِ ليسا في كل وقت مُصْطَلِحَيْنِ مقترنين بل كل واحد منهما يُجامِعُ صاحِبَهُ وَيُفَارِقُهُ فلما اصطَلِحَا مرةً وافترقا أُخْرَى لم يُمَكِّنْ أَنْ يُخَصَّصَا باسمٍ علم يُفِيدُهُما من غيرِهِما لِأَنَّهُمَا شِئَانِ كُلٌّ واحدٌ منهما بائِنٌ من صاحِبِهِ وَأَمَّا أَبَانانِ فَجَبَلانِ مُتقابلان لا يُفَارِقُ واحدٌ منهما صاحِبَهُ فَجَرَّيَا لا تَصَالُ بعضُهُما ببعضٍ مَجْرَى المسمَّى الواحدِ نحو بَكَرٍ وَقاسِمٍ فكما خُصَّ كُلٌّ واحدٌ من الأعلام باسم يُفِيدُهُ من أُمَّتِهِ كذلك خُصَّ هذانِ الجَبَلانِ باسم يُفِيدُهُما من سائرِ الجبالِ لِأَنَّهُما قد جَرَّيَا مَجْرَى الجبلِ الواحدِ فكما أَنَّ ثَبِيرًا وَيَذُوبُلًا لَمَّا كان كل واحد منهما جبلاً واحداً متصلةً أَجْزأؤُهُ خُصَّ باسم لا يُشَارِكُ فيه فكذلك أَبَانانِ لَمَّا لم يفترقا بعضُهُما من بعضِ كانا لذلك كالجَبَلِ الواحدِ خُصَّ باسمٍ علم كما خُصَّ يَذُوبُلٌ وَيَرَمَرَمٌ وَشَمَامٌ كُلٌّ واحدٌ منها باسم علم قال مُهَلْهَلٌ أَنْكَحَهَا فَقَدُّهَا الأَرَقِمَ في جَنْبِ وكان الخِباءُ من أَدَمٍ لَوَ بِأَبَانِيْنَ جاءَ يَخْطُبُها رُمُلٌ ما أَنْفُ خاطِبٍ بَدَمِ الجوهري وتقول هذانِ أَبَانانِ حَسَنَيْنِ تَنْصِبُ النعتَ لِأَنه نكرةٌ وصفت به معرفة لِأَنَّ الأَماكن لا تزولُ فصارا كالشيءِ الواحدِ وخالفَ الحيوانَ إِذا قلت هذانِ زيدانِ حَسَنانِ ترفعُ النعتَ ههنا لِأَنه نكرةٌ وَصُفَّتْ بها نكرةٌ قال ابن بري قول الجوهري تنصبُ النعتَ لِأَنه نكرةٌ وصفت به معرفة قال يعني بالوصف هنا الحال قال ابن سيده وإنما فرقا بين أَبَانَيْنِ وَعَرَفاتٍ وبين زَيدَيْنِ وزَيدَيْنِ من قِبَلِ أَنَّهُمْ لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لِرَجُلَيْنِ ولا لِرِجالٍ بأَعْيَانِهِمْ وجعلوا الاسمَ الواحدَ علماً لشيءٍ بعينه كأَنَّهُمْ قالوا إِذا قلنا ائْتِ بَزِيدٍ إنما نريدُ هاتِ هذا

الشخص الذي يسيرُ إليه ولم يقولوا إذا قلنا جاء زيدانِ فإنما نعني شخصين بأعيانهما قد عُرِفَا قبل ذلك وأُثْبِتَا ولكنهم قالوا إذا قلنا جاء زيد بن فلان وزيدُ بن فلانِ فإنما نعني شيئين بأعيانهما فكأَنهم قالوا إذا قلنا ائتِ أبا نزيْنِ فإنما نعني هذينِ الجبلَيْنِ بأعيانهما اللذين يسير إليهما ألا ترى أَنهم لم يقولوا أمْرُورُ بأبانِ كذا وأبانِ كذا ؟ لم يفرُّوا بينهما لأنهم جعلوا أبا نزيْنِ اسماً لهما يُعْرَفانِ به بأعيانهما وليس هذا في الأناسيِّ ولا في الدوابِّ إنما يكون هذا في الأماكنِ والجبالِ وما أشبه ذلك من قبيلِ أن الأماكِنَ لا تزول فيصيرُ كل واحدٍ من الجبلَيْنِ داخلًا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحالِ والثِّبَاتِ والخِصْبِ والقَحْطِ ولا يُشارُ إلى واحدٍ منهما بتعريفٍ دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يُزايِلُه منه شيءٌ حيث كان في الأناسيِّ والدوابِّ والإنسانانِ والدُّبَّتَانِ لا يَثْبُتَانِ أبدأً يزولانِ ويتصرَّ فان ويشارُ إلى أَحَدِهِمَا والآخرُ عنه غائبٌ وقد يُفْرَدُ فيقالُ أبانُ قال امرؤ القيس كان أبانا في أفانينِ ودوقيه كبيرُ أُناسٍ في بجادٍ مُزَمَّـلِ .

(* في رواية أخرى كأنَّ كبيراً بدل أبانا) وأبانُ اسم رجلٍ وقوله في الحديث من كذا وكذا إلى عدنِ أبينِ أبينِ بوزنِ أحمرِ قريةٍ على جانب البحرِ ناحيةَ اليمنِ وقيل هو اسمُ مدينةِ عدنِ وفي حديثِ أُسامة قال له رسولُ الله ﷺ لمَّا أرسَله إلى الرُّومِ أَعْرُ على أبينِ صباحاً هي بضمِّ الهمزة والقصر اسمُ موضعٍ من فلاسطينَ بين عسقلانِ والرَّمْلِ ويقال لها يُبْدِنِي بالياء وا أَعلم